Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التكرير وَالحُسْن

إن القيمة الصوتية هي قيمة جمالية كالتي في جميع الفنون ، والفنون من رسم ، وموسيقا ، وشعر ، وغيرها ، من ألمع قوانينها التكرير ، وهو في إطار الكلمة مثيله فيس إطار الكلام ، له حسنه وإيقاعه ، ما دام أنيساً غيز نافر ، ومنطلقاً به اللسان غير منكب ، وإن هذه القيمة الصوتية الجمالية توجد في الألفاظ على درجات كما توجد الألوان في الرسم ، والألحان في العزف ، يناسب كل منها مقامه وسياقه طولا وقصراً ، وبساطة وتركيباً ، وتفشياً وعمقاً . وهذا ما تدركه الأذن والوجدان فيما نسمع ، وقد تدركه العين أيضاً فيما نرى ونبصر، والجناس كما يقع على أشكال وأضرب بين الألفاظ يقع على أشكال وأضرب بين حروف الكلمة ، فلا ينقص حسنه تتابع « كرام بررة » ولا انفصال « عينا فيها تسمى سلسبيلا » .

القيمة السمعية

لتكرار الحرف في الكلام

إذا تكرر الحرف في الكلام على أبعاد متقاربة ، أكسب تكرار صوته ذلك الكلام إيقاعاً مبهجاً ، يدركه الوجدان السليم حتى عن طريق العين ، فضلا على إدراكه السمعي بالأذن : وأقول : على أبعاد متقاربة ؛ تفادياً للإكثار المفسد ، والتباعد الذي يفقد التكرار قيمته الصوتية الناشئة عن سرعة التردد .

إن التكرار المتزن نوع من الوزن ، والوزن ـ كما شبهه رتشاردز ـ « إذا ما قصد استعماله لأغراض شعرية ، أشبه ما يكون بالخميرة ، فالخميرة في حد ذاتها